

لسان العرب

(طنب) الطُّنْبُ عَقَبَةٌ تُلْفَفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيشِ مما يَلِي الفُوقَ عن أَبِي حنيفة والطُّنْبُوبُ حَرْفُ السَّاقِ اليَابِسُ من قُدُمٍ وقيل هو ظاهرُ السَّاقِ وقيل هو عَظْمُه قال يصف ظليماً .

عَرَبِي الطُّنْبُوبِ مُنْذَمٌ قَوَادِمُهُ ... يَرْمَدُ حتى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَدَعًا .

أَي التِيوَاءِ وفي حديث المُغِيرَةَ عَرَبِيَةُ الطُّنْبُوبِ هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِسِ من السَّاقِ أَي عَرَبِي عَظْمٌ سَاقِيهَا من اللَّحْمِ لهُزَالِهَا وَقَرَعَ لذلِكَ الأَمْرُ طُنْبُوبِيَّةً تَهَيَّأَ لَهُ قال سلامة بن جندل .

كُنْزًا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ... كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الطُّنْبُوبِ .

ويقال عنى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَةِ وَجَعَلَ قَرَعُ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الخُفِّ فِي زَجْرِ الفرسِ قَرَعًا لِلطُّنْبُوبِ وَقَرَعَ طُنْبُوبِيَّةً الأَمْرُ .

ذلِكَ أَنَشَدَ ابْنُ العَرَابِيِّ .

قَرَعَتْ طُنْبُوبِيَّةَ الهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ ... وَيَوْمَ اللُّوَى حَتَّى قَسَرَتْ الهَوَى قَسْرًا .

فَإِنَّ خَرَفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بَكَ الهَوَى ... فَإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا .

يقول ذَلَّ الهَوَى بِقَرَعِ طُنْبُوبِيَّةٍ كَمَا تَقَرَعُ طُنْبُوبِيَّةَ البَعِيرِ لِيَتَذَوَّخَ لِكَفِّهِ كَيْبَهُ وَكُلَّ ذلِكَ عَلَى المِثَالِ فَإِنَّ الهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الأَعْرَاضِ لا طُنْبُوبِيَّةَ لَهُ وَالطُّنْبُوبِيَّةُ مَسْمُومَةٌ يَكُونُ فِي جُيُوتِهِ .

السِّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ وَقَدْ فُوسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ وَقِيلَ قَرَعُ الطُّنْبُوبِ أَنْ يَقَرَعَ الرَّجْلُ طُنْبُوبِيَّةً رَاحِلَتَهُ بَعَاثَهُ إِذَا أَنَاخَهَا لِيُرَكَّبَهَا رُكُوبَ المُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ وَقِيلَ أَنْ يَضْرِبَ طُنْبُوبِيَّةً دَابَّتَهُ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَرَعَ فُلَانٌ لَأَمْرِهِ طُنْبُوبِيَّةً إِذَا جَدَّ فِيهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ لا يَقَالُ لِدَوَاتِ الأَوْطَافَةِ طُنْبُوبِيَّةً ابْنُ العَرَابِيِّ الطُّنْبُوبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ قَالَ .

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبُوبٍ مُعْجَمٍ ... نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالرِّقِّ .

لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجَّهَا ... عَسَالِيحَهُ وَالثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ .

يصف مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةِ الْأَكْلِ وَالْمُعَاجِزَةِ الَّذِي قَدْ أُكْرِلَ حَتَّى لَمْ يَبْدُقْ
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَالرِّقَّ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالكَالِجَ الْمُفَشَّشَ رُ مِنْ الْجَدْبِ وَالْقَسْوَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ